الركن الثاني : البحث

نتناوله في النقاط التالية :

أولًا : تعريفه :١- في اللغة : يقول الجوهري[ت٣٩٢هـ] [بحثت عن الشيء وابتحثت عنه ، أي : فتشت عنه وفي المثل: كالباحث عن الشفرة] (١).

يقول ابن فارس [ت٣٩٥هـ] : [الباء والحاء والثاء أصل واحد يدل على إثارة الشيء ، قال الخليل [ت١٧٠هـ] : البحث طلبك شيئا في التراب، والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبر ، تقول : استبحث عن هذا الأمر ، وأنا استبحث عنه ، وبحثت عن فلان بحثا ، وأنا أبحث عنه] (٢).

وفي اللسان : [البحث : طلبك الشيء في التراب ، بحثه يبحثه بحثا وابتحثه ... والبَحْثُ : أن تسأل عن شيء وتستخبر] (٣).

وفي المصباح المنير : [بحث عن الأمر بحثا من باب نفع ، استقصى وبحث في الأرض حفرها] (٤).

وفي المعجم الوسيط : [بحث الأرض وفيها بحثًا : حفرها وطلب الشيء فيها .... وبحث الشيء وعنه : طلبه في التراب وفتش عنه ، والأمر وفيه : اجتهد فيه وتعرف حقيقته ، وعنه : سأل واستقصى فهو باحث وبحاث وبحاثه ... والبحث :

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية ١/ ٢٧٣ / تح أحمد عبد الغفور / ط٣، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م / دار العلم للملايين / بيروت .

(٢) مقاييس اللغة ١/ ٢٠٤ / تح . عبد السلام هارون / ط١ / ١٤١١هـ- ١٩٩١م- دار الجيل / بيروت .

(٣) لسان العرب لابن منظور ١/ ٢١٤ / تح . عبد الله على الكبير وآخرين / دار المعارف .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . تأليف الفيومي ١/ ٥٠ / ط٥ / ١٩٢٢م/ الأمير القاهرة .

بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به][1].

وفي المعجم الكبير : [ب- ح- ث: ١- الحفر. ٢- طلب الشيء ... البَحْثُ : المعدن يبحث فيه عن الذهب والفضة والحية العظيمة ، و: بذل الجهد في موضوع ما ، وجمع المسائل التي تتصل به ، و: ثمرة هذا الجهد ونتيجته][2].

ويعرف الأستاذ الدكتور محمد حسن حسن جبل تعريفا صوتيًّا لمعنى كلمة بحث ، قائلًا [الباء للتراكم والتلاصق ، وهو هنا : احتواء الشيء في الباطن والإمساك به ، والحاء للنفاذ باحتكاك شديد بسبب غلظ النافذ ، أو ضيق المخرج ، وفي بحث ، تزيد الثاء : أن هذا الغليظ – وهو هنا التراب – يخرج متفرقا منتشرًا شأن التراب يخرج مبعثرًا][3].

وقديما قال ابن جني [ت٣٩٢هـ] : [بحث : فالباء لغلظها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض ، والحاء لصلحها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض ، والحاء للنفث والبث للتراب ، وهذا أمر تراه محسوسًا محصلًا »][4].

٢- **وفي الاصطلاح** : يراد به كل عمل علمي جاد يقوم به الباحث لتجلية الحقيقة أو لينتهي إلى حكم دقيق في قضية من القضايا[5].

---

(١) المعجم الوسيط ١/ ٤١ / ط ٣ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ٨٦ ، ٨٨ .

(٣) بحث في أصول معاني ألفاظ القرآن الكريم مقدم للحصول على درجة الدكتوراه – محمد حسن حسن جبل ١/ ٨٣ / إشراف أ.د/ إبراهيم محمد نجا .

(٤) الخصائص ٢/ ١٦٣ / تح . محمد على النجار / ٢٠٠٦م / الهيئة العامة لقصور الثقافة / مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠م .

(٥) في البحث اللغوي / ١ .

وهو طلب المعلومات اللازمة في أي مجال ديني في الفقه أو التفسير أو الحديث ... أو لغوي أو تاريخي أو فلسفي أو طبي أو طبيعي ... البحث العلمي : أي طلب المعلومات المجهولة في أي مجال [١].

وهو : تقرير وافٍ يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة مرتبة مؤيدة بالحجج والأسانيد] [٢].

وهو : كل عمل علمي جاد وهادف أريد به طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها بين الناس [٣].

ثانيًا : نشأته : اهتم الإنسان بالتمييز بين الأصوات اللغوية منذ قرون ، وكان لهذا الاهتمام عدة أسباب علمية ودينية ، ونعرض لهذه النشأة عند بعض الأمم :

١ - **عند الآجريتين** : فأقدم أبجدية في التاريخ ترجع إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، حاول الآجريتيون في منطقة ساحل الشام تبسيط نظام الكتابة ، وتم لهم ذلك بأن جعلوا لكل صوت لغوي رمزًا واحدًا ... إن الأساس العلمي للكتابة الأبجدية يقوم على أساس تعريف البنية الصوتية للغة بتمييز أصواتها ثم باستخدام حرف واحد لتدوين الصوت الواحد ، وكان هدف الآجريتين هدفًا علميًا فقد أرادوا كتابة لغتهم بأقل عدد من الرموز ، فحددوا الأصوات اللغوية التي ينبغي كتابتها وأقاموا نظام الكتابة على أساسها وبذلك ظهرت الأبجدية التي كانت من أهم أسس انتشار المعرفة في تاريخ الإنسان [٤].

---

(١) مذكرة في أدب البحث . د/ محمد حسن حسن جبل ١/ التركي .

(٢) كيف تكتب بحثا / ١٣ .

(٣) محاضرات في البحث اللغوي د/ سعد أحمد جحا ١/ ٤ .

(٤) البحث اللغوي د . محمود فهمي حجازي ٩/ دار الغريب / القاهرة .

٢- **عند الهنود** : والملاحظ أن اهتمام الحضارات القديمة بالدراسات اللغوية كان متفاوتا في الوقت والدرجة والعمق ، واقدم ما وصل إلينا منها دراسات الهنود ويرجع تاريخها إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد ، حيث ظهرت : في الهند القديمة دراسات للغة السنسكريتية على مستوى عال من التنظيم والدقة ولربما كانت الهنود أسبق – حتى من اليونان – في هذا الميدان سواء من ناحية الزمن أو ناحية القيمة ، وقد أثرت عن الهنود دراسات في فروع علم اللغة المختلفة نتناول الأصوات والاشتقاق والنحو والمعاجم ، كما تتناول كثيرًا من مشكلات فقه اللغة ويرجع أقدم هذه الدراسات إلى فترة مجهولة لنا ، أما أقدم ما وصلنا منها فيرجع إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد [١] .

٣- **عند اليونان** : وكذلك الحضارة اليونانية كان أقدم عمل لغوي وصل إلينا وقدم بالطبع قبل وصول أي تسجيلات كان تطوير نظام هجائي للكتابة في أوائل الألف قبل الميلاد ، وفيه مثَّل اليونانيون كل الأصوات سواء السواكن منها والعلل ومثلوا كذلك النبر برموز خاصة به ، والتفكير اللغوي عندهم بدأ مرتبطا بالفلسفة ، وأقدم أبحاث اليونانيين يرجع إلى حوالي القرن السادس قبل الميلاد على أيدي السوفسطائيين ، وأهم ما لفت نظر اليونانيين موضوع اللغة نفسها وهل هي أمر طبيعي أو عرفي ناتج عن اتفاق البشر ، وكان أهم علماءها اللغويين أرسطوا وأفلاطون ، غير أن اهتمامات اليونانيين تركزت على الجوانب الدلالية وهما : دلالة الكلمة ودلالة التركيب [٢] .

٤- **عند العرب** : لم يكن البحث اللغوي عند العرب من الدراسات المبكرة التي

---

(١) البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر د. أحمد مختار عمر ٥٥ ، ٥٦ / ط ٤ / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م / عالم الكتب ، ويراجع البحث اللغوي ٩ ، ١٠ .

(٢) البحث اللغوي عند العرب ٥٩ ، ٦٠ ، والبحث اللغوي ١٠ .

خفوا لها مسرعين ، وذلك لأنهم وجهوا اهتماماتهم إلى العلوم الشرعية والإسلامية وعند ما فرغوا منها أو كادوا اتجهوا إلى العلوم الأخرى [١].

ـ وكانت الرواية الشفوية هي أول محاولة لنشر العلم ، والرواية هي الطريقة البدائية للعلم عند جميع الشعوب ، ولكن الرواية العربية اقترنت منذ اللحظة الأولى بالحرص البالغ والدقة الكاملة والأمانة لأن الدين يدعو إلى ذلك فالتزمها القوم حين يروون كلام الله وكلام رسوله ، بل وحين يروون أشعار الجاهليين والإسلاميين ووقائعهم [٢].

ـ والعرب كانوا قومًا أميين لم يعرفوا الكتابة والقراءة إلا مع الدعوة الإسلامية فأول نص كتب عند العرب هو القرآن ثم الأحاديث وبعد اتساع رقعة الإسلام واختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم فسد اللسان العربي وتوجه العلماء إلى دراسة النحو وغيره من علوم اللغة وما يصلح اللسان العربي [٣].

ـ وكانت بداية الحركة العلمية في القرن الثاني الهجري ، وكان رائد البحث اللغوي عند العرب هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي اعتمد على الأساس الصوتي معيارًا في تصنيفه معجم العين ، واعتمد مخارج الأصوات العربية الذي قام به على أساس الملاحظة الدقيقة للنطق العربي ، وكان بحثه هذا وسيلة لتصنيف الألفاظ العربية وترتيبها في معجم شامل ، يتبعه كتاب لسيبويه [ت١٨٠هـ] وهو أهم ما وصل إلينا في النحو العربي ، وازدادت البحوث العربية وتعددت مجالاتها مثل المبرد [ت٢٨٥هـ] وكتابه المقتضب، وابن السراج [ت٣١٦هـ] وكتابه أصول النحو ، وأبو عبيدة [ت٢٠٧هـ] وكتابه مجاز القرآن ، والفراء [ت٢٠٠هـ] وكتابه

---

(١) البحث اللغوي عند العرب ٧٧ .

(٢) تحقيق النصوص ونشرها د. عبد السلام هارون ٩/ ط ٢ / الحلبي .

(٣) السابق ١١ .

معاني القرآن ، وغيرهم كثير من العلماء العرب ، مثل : ابن كيسان [ت٢٩٩هـ] وأبو بكر الأنباري [ت ٣٢٨هـ] والنحاس [ت٣٣٨هـ] والزوزني [ت٤٨٦هـ] والتبريزي [ت ٥٠٢هـ] وهؤلاء شرحوا مختارات من الشعر القديم وغيرهم كثير [١].

ـ وكان البحث اللغوي عند العرب على خطوات : [٢].

١ - تقييد ما يسمعون من غير ترتيب .

٢ - جمعوا الكلمات الخاصة بموضوع واحد في كتاب .

٣- صنعوا المعاجم وأول معجم كان معجم العين .

٤ - البحث اللغوي ومثاله الكتاب لسيبويه ؛ حيث بدأ في تقعيد القواعد .

ـ ويبدو أن كثيرًا من المحاولات الأولى للدرس اللغوي التي تمت في أماكن مختلفة من العالم كانت مرتبطة بالدين والعقيدة ، نجد هذا عند الهنود الذين بدؤوا بحثهم اللغوي لخدمة نصوصهم المقدسة المسماة بالفيدا ، ومثل هذا نجده عند الصينيين إذ كانت دراسة النصوص الدينية البوذية وغيرها سببًا في نشأة المعاجم الصينية ، وكذلك كانت دراسة الشعر الحماسي والديني في اليونان دافعا للتأليف اللغوي ، وبدأت دراسة اللغة والنحو في العبرية لخدمة الكتاب المقدس [٣].

ـ وبعد جمع اللغة ظهر البحث النحوي لأنه فحص لمادة لغوية تم جمعها ومحاولة لتصنيفها واستنباط الأسس والنظريات التي تحكمها [٤].

---

(١) البحث اللغوي ١٠ ، ١٤ .

(٢) يراجع نظرات في البحث اللغوي . د. سعد أحمد سعد ٤ ، ٥ / التركي / طنطا .

(٣) البحث اللغوي عند العرب ٧٨ .

(٤) السابق ٧٩ .

ـ اعلم أن اللغوي شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه ، أما النحوي فشأنه أن يتصرف فيما نقله اللغوي، ومثالهما المحدث والفقيه[١].

ثالثًا : منهجه : من أهم ما يميز البحوث العلمية المنهج ، فهو الذي يسير عليه الباحث وينير له الطريق ، وهو البداية التي توصله للنهاية ، والمنهج هو الطريقة التي يسير عليها الباحث .

ـ والمنهج في أبسط معانيه هو الخيط الذي يتخذه مؤلف معين ليسلك فيه موضوعات تفكيره أو دراسته ، ويقوم المنهج على أساس من المنطق أو الاستقراء ، أو منهما معا ، كما يراد به النظام الذي سلكه في علاج جزئيات الدراسة من حيث استعمال المادة وتقديم المناقشة أو تأخيرها وإبداء الرأي الشخصي ورأي الآخرين وإصدار حكم نهائي ، أو تعليق الموقف من باب التحفظ والحيطة ، ويراد بالمنهج أيضًا : النسق الذي رتب به المؤلف أجزاء المشكلة وهل هو نسق منطقي يجعل المقدمات أولا يتبعها النتائج ، أو هو نسق تاريخي يجعل الحوادث السابقة أولًا تليها الأدنى سبقا ، أو هو نسق موضوعي يقدم الموضوعات العامة التي يبدو أن لها تأثيرًا فيما يجيء بعدها ثم يعقب بعد ذلك بذكر المسائل الخاصة أو الفرعية [٢].

ـ المنهج هو الطريقة التي يعرض بها الباحث بحثه وتكون أداته في كل جزئية من جزئيات موضوعه ووسيلته في الوصول إلى النتائج الدقيقة [٣].

ـ ومناهج البحث : الطرق التي يسير عليها العلماء في علاج المسائل التي يصلون بفضلها إلى ما يرمون من أغراض [٤].

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ١/ ٥٩ / تح . محمد أحمد جاد المولى وآخرين / ط ٣/ دار التراث .

(٢) في التطور اللغوي د. عبد الصبور شاهين ١٤٩/ ١٩٨٩م / الشباب .

(٣) معالم البحث اللغوي ١/ ٩ .

(٤) علم اللغة د. عبد الواحد وافي ٣٣/ ط ٩ / الفجالة / القاهرة .

المنهج هو طريقة معالجة الموضوع ، وقد تعددت المناهج وتفرعت ، وأصبح لها علم مستقل يسمى : علم مناهج البحث ، وقد يرتبك الباحث كثيرًا أمام سيل المناهج : من منهج تاريخي إلى منهج اجتماعي إلى منهج نفسي إلى منهج جمالي إلى منهج بنائي ، وغير ذلك ، ونحن لا نحظر على الطالب معرفة هذه المناهج بل نحثه على قراءة متأنية في علم منهج البحث لكن يكتسب سعة الأفق وقوة الالتقاط وحدة الملاحظة ... نحن نطالب الباحث بأن يقرأ لكي ينسى أو بعبارة أدق لكي يتناسى، أو بمعنى آخر : يقرأ الباحث هذه المناهج ، ثم يطرحها وراءه ظهريا ويختار المنهج الذي تفرضه الظاهرة ، فكل موضوع يفرض منهجه[١] .

ومناهج البحث عند العرب كثيرة ومتنوعة ، ومن أهمها [٢] :

المنهج المقارن : وهو من أهم مناهج علم اللغة ويتناول مجموعة لغات تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة بالدراسة والمقارنة .

المنهج الوصفي : ويقتصر على عرض الاستعمال اللغوي لدى مجموعة معينة في زمن ومكان معين ، ويتناول دراسة لغة واحدة أو لهجة واحدة في زمن بعينه أو مكان بعينه ، وهذا المنهج هو أكبر المناهج انتشارًا ، ويعني بالمستوى الواحد دائما مثل : دراسة البنية ودراسة الأفعال وبناء الجملة ... إلخ .

المنهج التاريخي : ويبحث في تطور اللغة الواحدة عبر القرون ، أو التغير في اللغة الواحدة على مدى الزمن ، ومثله : الدراسات الصوتية ، وبناء الجملة ، والدلالة والتغير الدلالي وما يتبعه من إعداد المعاجم .

---

(١) دليل الرسائل الجامعية ٦٢ ، ٦٣ .

(٢) ينظر : معالم البحث اللغوي ١/ ١١ ، ومدخل إلى علم اللغة د. محمود فهمي حجازي ١٩ ، والبحث اللغوي بين النظرية والتطبيق د. ربيع صادومة ، ود. ربيع شعبان ١٠ ، وفي التطور اللغوي ٨ .

- ويضع د. عبد الحميد إبراهيم وصايا سبع للباحث عند دراسته لمنهج بحثه ، هي [١] :

١ـ اشرح منهجك بالتفصيل في المقدمة .

٢ـ طبق ما شرحته على فصول الدراسة .

٣ـ تفهم منهجك جيدًا .

٤ـ حذار من استبداد المنهج .

٥ـ حذار من الخطابية والوعظ .

٦ـ حذار من المعلومات التي لا تخدم الموضوع .

٧ـ حذار من الشروح الأدبية التي لا تمُتُّ إلى الموضوع بصلة .

رابعًا : خطواته : وتشمل :

١ - اختيار الموضوع .

٢ - جمع مصادره ومراجعه .

٣ - وضع خطة البحث أو منهجه .

٤ - القراءة الدقيقة وجمع المادة العلمية .

٥ - كتابة البحث كتابة منهجية .

٦ - طباعة البحث .

١ - **اختيار الموضوع** : وهذه هي النقطة المهمة التي ينبني عليها نجاح هذا البحث أو عدمه، واختيار الموضوع قد يبدو مهمة شاقة في البداية على الطالب ؛ إذ إنه ربما ظن أن أهم الموضوعات التي تتصل بتخصصه قد بحثت ووضحت ، وهذا

---

(١) دليل الرسائل الجامعية ٦٨ .

لا يتفق مع الواقع في شيء فأغلب الأساتذة – وإن لم يكن كلهم – يدركون أن موضوعات كثيرة لا تزال في حاجة إلى من يدرسها ويخرجها للوجود ، ولكن الأساتذة يحرصون على أن يتركوا للطالب حرية الاختيار ، ولكن عليه [الطالب] أن يكون وثيق الصلة بأساتذته يجالسهم ويناقشهم وسيصل إلى موضوعه الذي يرغب فيه .

وعلى الباحث عند اختيار بحثه أن يسأل نفسه عدة أسئلة ويجيب عنها ، منها :

أ – هل هذا الموضوع يستحق هذا الجهد ؟

فعليه أن يختار موضوعًا يستحق جهده الذي سيبذله ، وأن يكون موضوعًا مفيدًا يُستفاد به عمليا بعد تمامه كأن يحاضر فيه إذا كان مدرسًا أو ينتفع به في معمل أو عمارة إذا كان يشتغل بالعلوم أو الهندسة .

ب – هل المادة العلمية متوفرة ؟

ويتوقف ذلك على مراجعه العلمية الموجودة بالمكتبة .

جـ – هل في طاقته أن يقوم بهذا البحث ؟

وهذا يتوقف على حالة الباحث وظروفه من حيث :

١ ـ **اللغات التي يعرفها** : فالطالب الذي لا يجيد إلا العربية يحسن به أن يختار موضوعا غير مطروق كثيرًا للمستشرقين ، وإجادة لغة أخرى أجنبية على الأقل يعد عنصرًا هامًا من عناصر نجاح البحث حيث يتعرف على تفكير الآخرين في موضوعه وكيف يعالجونه .

٢- **الوقت** : الذي خصصه لهذا البحث ، إذ عليه أن يختار موضوعًا يستطيع الفراغ منه في هذه المدة .

٣- **المال** : حيث إن البحث قد يستلزم القيام بزيارات نائية للدراسة ، أو يحتاج

إلى صور مخطوطات من مكتبات بعيدة ، أو شراء مراجع معينة حديثة ، فلا بد أن تكون حالة الباحث المادية تناسب هذه المهام .

٤- **الإنفاق** : بمعنى أن يختار الباحث موضوعًا يتفق مع ميوله واتجاهاته في الحياة ، فالطالب لا يختار موضوعًا يتعصب له أو ضده ، فالشيعي مثلًا لا يكتب بحثًا عن عمر – رضي الله عنه – وذلك لأن الطالب هنا يقف حائرًا بين الأمانة العلمية وبين عاطفته التي قد تثور ضده فلا يقوى على مواصلة الموضوع ، كذلك على الطالب ألا يختار موضوعا يتنافى مع عقيدته وعاطفته .

٥- **التجاوب العاطفي** : بمعنى أن يختار الطالب موضوعًا يحبه ويميل إليه ، ويستطيع أن يضيف إليه جديدًا ، فالطالب سيعيش مع بحثه مدة طويلة ، ويمتزج بدمه ، ويتصل بروحه ويقبل عليه دائمًا ولا يفر لا منه بل إليه.

د – هل هذا البحث يوافق الجمهور الموجه له ؟

ولابد أن يحدد الباحث قبل أن يخطط لبحثه الجمهور المستهدف ، فثمة فرق بين إعداد بحث لغوي لجمهور المثقفين بهدف تعريفهم وتنمية معلوماتهم في اللغة ، وبحث تخطيطي يكتب لاجتماع خبراء في هيئة أو مؤسسة تعني بقضايا اللغة ، وبحث يقدم إلى مؤتمر دولي على أرفع المستويات ليقدم فكرة جديدة ، أو كشفا لغويًا ، وبحث لغوي يقرأ في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية ، وبحث جاد يكتب للنشر في إحدى الدوريات العلمية المتخصصة ... الخ ، هنا يختلف الجمهور المستهدف من حيث درجة التخصص ونوعية الاهتمام وطبيعة الأداء المتداولة عندهم والتي يراد تعديلها أو الإضافة إليها [١] .

ويضع بعض العلماء أمورًا تراعى عند اختيار الموضوع ، منها [٢] .

---

(١) البحث اللغوي د. محمود فهمي حجازي ١٤٨ ، ١٤٩ .

(٢) المرشد الوثيق ١٠٠ .

١- أن يكون له صدى في نفس الباحث متجاوبا مع ميوله .

٢- أن يكون له صلة بالواقع ذا نفع ، يهم من يقرأه .

٣- يراعى فيه الجدة والطرافة .

٤- توفر المصادر والمراجع .

٥- التمييز بوضوح وعمق وتسلسل الأفكار .

ويضع المليجي معايير لاختيار البحث ، هي : [١] .

١- **الواقعية** : يجب أن نختار للبحث التربوي الموضوعات والمشكلات ذات الصلة بالواقع الكائن فعلا في المؤسسات التربوية .

٢- **مصلحة الجماهير** : أي تفضيل بحث الموضوعات التي تمس الجماهير العريضة من المستفيدين من النظام التعليمي والعاملين به .

٣- **ما يربط الفكر بالممارسة العملية** : الفكر التربوي لا قيمة له ما لم يثبت جدواه في الممارسة وانتهاء بالتعاون في كتابة تقرير البحث ، وإذا قام هذا النمط سوف يضيق الثغرة القائمة ويبنى جسور الثقة المفقودة بين المنظرين والممارسين في مجالات التربية .

**** الأسباب المقنعة في اختيار البحث :** [٢] .

١- أن يكون جديدًا ، لم يسبقه إليه أحد .

٢- وقد يكون الموضوع متداولًا ولكن الباحث يقع على زاوية جديدة لم يلتفت إليها أحد قبله .

---

(١) الأستاذ الجامعي ٨٦ ، ٨٧ .

(٢) دليل الرسائل الجامعية ٤٣ .

٣- وقد تكون هناك دراسات سابقة حول الموضوع ولكن الباحث يجد أن هذه الدراسات لم تف الموضوع حقه .

٢- **جمع المصادر والمراجع** : أهم خطوة بعد اختيار الموضوع هي مرحلة جمع المصادر والمراجع ، حيث إنها أساس البحث الذي تستقي منه أفكاره ، حيث إن الاعتماد على المكتبة ضروري في مراحل مختلفة من إعداد البحث اللغوي ، فلا يمكن تحديد الموضوع قبل الرجوع إلى المكتبة للتأكد من جدة هذا الموضوع .

والمصادر والمراجع عدة الباحث وأداته ووسيلته في الوصول إلى هدفه ، فإذا نجح الطالب في إعداد قوائم مراجعه فإن طريقه يسير واضحًا ، وعمله يبدأ على أساس قويم .

ولكن هل المصادر هي نفسها المراجع ؟

بعض الباحثين يميل إلى أن المصدر والمرجع معناهما واحد ، ويقصد بهما كل ما يتعلق بالبحث من كتابات ودراسات ووثائق قديمة أو حديثة ، مخطوطة أو مطبوعة [١] .

وبعضهم يفرق بين المرجع والمصدر ، يقول د/ البركاوي [ت شعبان ١٤٢٨هـ - مايو ٢٠٠٨م] [استعمل اللغويون المعاصرون لفظ : المصدر مصطلحًا للدلالة على أمرين :

الأول : المنابع التي تستقي منها المادة اللغوية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر .

الثاني : المؤلفات التي تضمنت هذه الثروة اللغوية أو جزءًا منها .

.... كما استخدم اللغويون المعاصرون مصطلح مصدر ترجمة لـ Source فقد

---

(١) في البحث اللغوي ٧ .

استخدموا مصطلح مرجع ترجمة (Reference) ويعنون به .

١ـ الكتاب الذي رجع فيه صاحبه إلى المادة العلمية في مصدرها وأفاد منها .

٢ـ الكتاب الذي يساعد على فهم النص الأدبي وتوضيحه وتفسيره[١] .

ويضيف بعض الباحثين مصطلحًا ثالثًا لأنه يرى أن هناك مشكلة في تعريف المصدر والمرجع ، فيقول : [والذي نراه أن هذين التعريضين للمرجع – أيا كان نوعه – لا يحددان على وجه دقيق السمات الدلالية لمصطلح مرجع ، لأن المصدر أيضًا فيه يرجع صاحبه إلى مصدر آخر ... ونقترح حلًا لهذه الإشكالية أن تستخدم في المجال المعرفي ثلاث مصطلحات بدلًا من اثنين هي :

١ـ **المورد** : هو كل ما يحوي المادة الأولية التي يستقي منها العلماء معارفهم اللغوية أو الأدبية ليقوموا بتدوينها .

٢ـ **المصدر** : هو كل مؤلف يحوي المادة المستخرجة من الموارد السابقة.

٣ـ **المرجع** : وهي مؤلفات المتأخرين التي تدور حول ما حوته المصادر الأولى شرحًا وتفسيرًا ، أو تعيد ترتيب المادة بتصنيفها على نحو يمكن الإفادة منها على نحو أفضل][٢] .

إذن مهمة المصادر والمراجع والموارد عند الطالب هي جمع المعلومات بحسب طبيعة موضوعه ، ويشترط في هذه المصادر أن تكون : [٣] .

١ـ **أصيلة** : بمعنى الأخذ من القائل الأول لا ممن أخذ عنه .

---

(١) محاضرات في مصادر علوم العربية د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي ٩/ ط ١ / ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م – القاهرة .

(٢) محاضرات في مصادر علوم العربية ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

(٣) مذكرة في أدب البحث ١٨ / وما بعدها .

٢ـ **موثوقًا بها** : فينبغي التحفظ تمامًا إزاء الكتب المجهولة المؤلف وإزاء الآراء غير المعزوة والروايات الضعيفة المطعون فيها .

٣ـ **متخصصة** : لأن التخصص يصل بالمعالجة والصياغة إلى درجة من الدقة والعمق والتمييز ولمح الخفايا لا يبلغها الهُواة وغير المتخصصين، والتخصص يشمل : الكتاب والمؤلف .

ويقدم د. أحمد شلبي اقتراحات قيمة تساعد الطالب على إعداد مراجعه هي [١] .

يبدأ الطالب بأن يقرأ ما كتب عن موضوعه بدوائر المعارف العالمية .

أن يستعين في هذه المرحلة بالكتب الحديثة القيِّمة التي تثبت مراجع ما احتوته في أسفل الصفحات ، وسيحصل الطالب منها على كثير من المراجع الأصلية يضيفها إلى مراجعه .

أن يتحدث مع من له خبرة بهذه الدراسة لأنه سيرشده إلى بعض المراجع ويفتح له أبوابا نافعة .

على الطالب أن يعقد صلات ودية مع المشرفين على المكتبات التي يتردد عليها ، فأغلب هؤلاء لهم خبرة كبيرة بالمراجع وبعض المخطوطات التي تتصل بموضوعه .

يراجع الطالب فهارس المكتبات في المادة التي يبحث فيها .

ينصح الطالب بأن يقرأ الأبحاث الجديدة التي تنشر بمجلات تعني بمثل دراسته .

أهم ما يجب أن يراجعه الباحث ليجمع مصادر بحثه [٢] :

أ – فهارس المكتبات العامة .

---

(١) كيف تكتب بحثًا أو رسالة ٥١ وما بعدها .

(٢) المرشد الوثيق ١٠١ .

ب- الموسوعات العلمية المتخصصة التي تتناول العلم الذي ينطوي تحته موضوع البحث .

ج – فهارس المصادر والمراجع المثبتة في أواخر الكتب التي لها صلة وثيقة بالموضوع المختار .

د – المجلات العلمية التي تتناول ما له صلة ببحثه .

هـ ـ مراجعة الباحث لأشخاص ذوي خبرة في موضوعه .

و – قوائم دور النشر والمكتبات .

* ويستحسن للباحث أن يرتب مصادره ومراجعه ترتيبًا زمنيًا ليقف على التطور التاريخي لبحثه ، ولا ننسى أن وقوف الباحث على المصادر التي يحتاجها وحسن استفادته منها يعد الحجر الأساسي لموضوعه .

والآن دعني أيها القارئ العزيز ، والباحث الكريم لأضعك بعد الكتاب والسنة بين يدي علماء نجباء ، وأساتذة أذكياء ، جادت قرائحهم بما ينفعك ، وأعطت عقولهم ما يفيدك ، فازدهرت بهم الحركة العلمية ، وتقدمت بهم العلوم اللغوية من : نحوية وصرفية واشتقاقية ودلالية وتفسيرية وأصواتية ومعجمية ولهجية ... ، فارتقت بهم الأمة العربية، فردد معي أسماءهم ، وارجع البصر كرتين في مؤلفاتهم ، ينقلب إليه عقلك نشيطًا ، وعلمك مباركًا :

* ابن عباس [ت٦٨هـ ـ ٦٨٧م] .

– كتاب غريب القرآن / تح د. أحمد بولوط / ط١/ ١٤١٣هـ-١٩٩٣م / مكتبة الزهراء / القاهرة .

* الخليل بن أحمد الفراهيدي [١٧٠هـ ـ ٧٨٦م] .

– معجم كتاب العين / تح د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي /

١٩٨٠م / دار الرشد / العراق .

* سيبويه [ت١٨٠هـ ـ ٧٩٦م] .

– الكتاب / تح . عبد السلام محمد هارون / ط٣/ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م / الخانجي / القاهرة .

* الكسائي [ت١٨٩هـ] .

– ما تلحن فيه العامة / تح د. رمضان عبد التواب / ط١/ ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م/ الخانجي / القاهرة .

* محمد بن المستنير المعروف بقطرب [ت٢٠٦] .

– الأضداد تح / د. حنا حداد / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م / دار العلوم .

– الفراء [ت ٢٠٧ هـ] .

– معاني القرآن / مراجعة وتح . أحمد يوسف نجاتي ومحمد على النجار / دار السرور / بيروت .

– المذكر والمؤنث / تح د. رمضان عبد التواب / ١٩٧٥ م / دار التراث / القاهرة .

* أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي [ت٢٠٩هـ] .

– كتاب الخيل / رواية أبي حاتم السجستاني عنه رواية أبي يوسف الأصبهاني عنه / تح د. محمد عبد القادر / ط١ / ١٩٨٦م / القاهرة .

* أبو عمرو الشيباني [ت ٢١٣ هـ] .

– كتاب الجيم / تح : ابراهيم الإبياري / راجعه محمد خلف الله أحمد / ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤م / القاهرة .

* عبد الملك بن قريب الأصمعي [ت ٢١٦هـ] .

- اشتقاق الأسماء / تح د. رمضان عبد التواب و د. صلاح الدين الهادي / ١٤٠٠ - ١٩٨٠م / الخانجي / القاهرة .

- النبات / تح عبد الله يوسف الغنيم / ط١ / ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م / مكتبة المتنبي / القاهرة .

- وغيرهما كثير .

* أبي عبيد القاسم بن سلام [ت ٢٢٤ هـ - ٨٣٨ م] .

- الغريب المصنف / تح د. رمضان عبد التواب / ط١ / ١٩٩٨م / القاهرة وتح د . محمد المختار السعيدى / ط٢/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م / دار مصر للطباعة / القاهرة .

- كتاب السلاح / تح د. حاتم صالح الضامن / ط٢ / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م الرسالة / بيروت .

- غريب الحديث / ط١ / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م / دار الكتاب العربي .

- رسالة في لغات القبائل مطبوعة هامش على تفسير الجلالين .

* ابن الأعرابي [ت٢٣١ هـ] .

- كتاب البئر تح د . رمضان عبد التواب / ١٩٨٣م / دار النهضة / بيروت .

* عبد الله بن المصعب الزبيدي [ت ٢٣٦هـ] .

- نسب قريش / تح . ليفي بروفستال / ط٢ / ١٩٨٢ م / دار المعارف .

* ابن اليزيدي [ت ٢٣٧ هـ] .

- غريب القرآن وتفسيره / تح د. عبد الرزاق حسين / ط١ / ١٤٠٧ هـ -

١٩٨٧م / الرسالة

* أبو العميثل الأعرابي [ت ٢٤٠هـ ـ ٨٥٤م] .

– المأثور من اللغة / تح د. محمد عبد القادر أحمد / ط١/ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م مكتبة النهضة المصرية .

* ابن السكيت [ت ٢٤٤هـ] .

– إصلاح المنطق / تح .أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون / ط٣ / ١٩٧٠م / دار المعارف .

– الإبدال / تح. محمد حسين محمد شرف وعلى النجدي ناصف / ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م / الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

* أبو عكرمة الضبي [ت٢٥٠هـ]

– كتاب الأمثال / تح د. رمضان عبد التواب / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

* أبو حاتم السجستاني [ت ٢٥٥هـ].

– كتاب الفرق / تح .حاتم صالح الضامن / ط١ / ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م / دار النهضة عالم الكتب .

* أبو داود السجستاني [ت ٢٧٥هـ ـ ٨٨٩م].

– تفسير غريب القرآن / تح .محمد الصادق قمحاوي / مكتبة عالم الفكر .

* محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة [ت ٢٧٦هـ ـ ٨٨٩م] .

– أدب الكاتب / تح . محمد محي الدين عبد الحميد / ط٤ / ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م / دار الجيل / مصر .

- الشعر والشعراء / تح . أحمد حامد شاكر / ط٢ / ١٩٧٧م .

- المعارف / تح د. ثروت عكاشه / ط٤ / دار المعارف .

- غريب الحديث / فهرسة . نعيم زرزور / ط١ / ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م / بيروت/ لبنان .

- تأويل مشكل القرآن / تح . السيد أحمد صقر / ط٢/ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م / دار التراث القاهرة .

* أبو حنيفة الدنيوي [ت٢٨٢هـ ـ ٨٩٥م] .

- النبات / تح برنهادلفين / ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م / فرانز شتايز .

* محمد بن يزيد المبرد [ت ٢٨٥هـ] .

- المقتضب / تح . محمد عبد الخالق عضيمة / ١٣٩٩هـ / القاهرة .

- الكامل في اللغة والأدب / بيروت / دار المعارف

- المذكر والمؤنث / تح . د رمضان عبد التواب و د. صلاح الدين الهادي / ط٢ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م / مطبعة المدني .

* أبو على الفارسي [ت ٢٨٨هـ] .

- الحجة في علل القراءات السبع / تح . على النجدي ناصف وآخرين / ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م / الهيئة المصرية للكتاب .

* أبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب [ت ٢٩١هـ] .

- مجالس ثعلب / تح . عبد السلام محمد هارون / ط٤ / ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م/ دار المعارف .

- فصيح ثعلب / نشرة وعلق عليه . محمد عبد المنعم خفاجي / ط١ / ١٣٦٨هـ

ـ ١٩٤٩م / دار الصحابة / طنطا .

* كراع النمل [ت ٣١٠هـ] .

– المنجد في اللغة / تح . فؤاد مسعود / ١٤٠٤م–١٩٨٤م / مطبعة حسان.

* أبو جعفر بن جرير الطبري [ت ٣١١هـ] .

– جامع البيان في تفسير القرآن / ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧ م / دار الريان للتراث / دار المعارف .

* أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الزجاج [ت ٣١١هـ ـ ٩٢٣م] .

– معاني القرآن وإعرابه / تح . عبد الجليل عبده شلبي / ط١/ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م / عالم الكتب / بيروت .

– فعلت وأفعلت / تح . ماجد حسن الذهبي / الشركة المتحدة للتوزيع .

– معاني القرآن المنسوب للزجاج / تح . إبراهيم الإبياري / ط٢ / دار الكتاب المصري .

* أبو بكر بن أبي داود السجستاني [ت ٣١٦ هـ] .

– كتاب المصاحف / تح . محمد بن عبده / ط٢ / ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣م / الفاروق للطباعة والنشر .

– تفسير غريب القرآن / دار التراث / القاهرة .

* عبد الرحمن بن عيسى الهمداني [ت ٣٢٠ هـ] .

– ألفاظ الكتابة والإنشاء المسمى : الألفاظ الكتابية / تح . محمد صديق المنشاوي / دار الفضيلة .

* ابن دريد [ت ٣٢١هـ] .

- صفة السرج واللجام ، تح د. مناف مهدي محمد / ١٩٩٢م / القاهرة .

- جمهرة اللغة / تح د. رمزي منير بعلبكي / ط١ / ١٩٨٧م / دار العلم للملايين .

* ابن مجاهد [ت ٣٢٤هـ] .

- كتاب السبعة في القراءات / تح د. شوقي ضيف / ط٢/ دار المعارف .

* أبو الطيب الوشاء [ت ٣٢٥هـ] .

- الممدود والمقصور / تح د. رمضان عبد التواب / ١٩٧٩م / الخانجي / القاهرة .

* أبو القاسم الزجاجي [ت ٣٣٧هـ] .

- الإيضاح في علل النحو / تح د. مازن المبارك / ط٥ / ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٢م/ دار النفائس .

* أبو جعفر النحاس [ت٣٣٨هـ] .

- إعراب القرآن / تح د. زهير غازي زاهر / ط ٣/ ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨م / مكتبة النهضة العربية .

* أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب [ت ٣٤٥هـ] .

- كتاب يوم وليلة في اللغة والغريب / تح . محمد جبار المعيبد / العراق .

* إسحاق بن إبراهيم الفارابي [٣٥٠هـ] .

- ديوان الأدب / تح . أحمد مختار عمر / ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦ م / مطبعة الأمانة .

* ثابت بن أبي ثابت [ت بعد ٣٥٠هـ] .

- الفرق / تح . حاتم صالح الضامن / ط١ / ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م / النهضة/

عالم الكتب .

* أبو الطيب عبد الواحد اللغوي [ت ٣٥١هـ] .

- الإتباع / تح . عز الدين التنوخي / ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م / دمشق .

- الأضداد / تح . عزة حسن / ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م / دمشق .

* أبو علي القالي [ت ٣٥٦هـ] .

- الأمالي / طبعة . إسماعيل بن يوسف دياب / ط٢ / ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م / دار الكتب المصرية

- البارع في اللغة / تح . هاشم الطعان / ط١ / ١٩٧٥م / بيروت .

* ابن التستري [ت ٣٦١هـ] .

- المذكر والمؤنث / تح د. أحمد عبد المجيد هريدي / ط١/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م/ الخانجي / القاهرة .

* أبو سعيد السيرافي [ت ٣٦٨هـ] .

- ادغام القراء / تح د. محمد على عبد الكريم الرديني / ط١ / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ / الأمانة / الجزائر .

- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض / تح د. محمد إبراهيم البنا / ط١ / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م / دار الإعتصام .

* ابن خالويه [ت ٣٧٠هـ] .

- الحجة في القراءات السبع / تح . عبد العال سالم مكرم / ط٦ / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م / مؤسسة الرسالة .

- ليس في كلام العرب / تح . أحمد عبد الغفور عطا / ط٢ / ١٣٩٩هـ -

١٩٧٩م / دار العلم للملايين / بيروت .

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع .

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم / الإيمان / بيروت / لبنان .

- إعراب القراءات السبع وعللها / تح . د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / ط١ / ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م / مطبعة المدني / القاهرة .

* أبو منصور بن أحمد الأزهرى [ت ٣٧٠هـ - ٩٨٠م] .

- تهذيب اللغة / تح . عبد السلام سرحان وآخرين / الدار المصرية للتأليف والترجمة .

- معاني القراءات / تح . عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي / دار المعارف .

* أبو بكر الزبيدي [ت ٣٩٧هـ] .

- طبقات النحويين واللغويين / تح . محمد أبو الفضل إبراهيم / ط٢ / دار المعارف .

- مختصر العين / تح د. نور حامد الشاذلي / ط١ / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م / عالم الكتب .

* أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني [ت ٣٨١هـ] .

- المبسوط في القراءات العشر / تح . سبيع حمزة حاكمي / ط٢/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م / مؤسسة علوم القرآن / جدة .

* أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري [ت ٣٨١هـ] .

- الغاية في القراءات العشر / علق عليه أ . جمال الدين محمد شرف / دار

الصحابة للتراث / طنطا .

* أبي الحسن بن علي بن عيسى الرماني [ت ٣٨٤هـ] .

- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى / تح د. فتح الله صالح على المصري / ط١/ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م / دار الوفاء / المنصورة .

- معاني الحروف / تح د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي / الفجالة / القاهرة .

* أبو الفتح عثمان بن جني [ت ٣٩٢هـ ـ ١٠٠٢م] .

- الخصائص / تح. محمد على النجار / ط٢ / الهيئة العامة لقصور الثقافة.

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها / تح . على النجدي ناصف وآخرين / ١٣٨٦هـ / القاهرة .

- سر صناعة الإعراب / تح د. حسن هنداوي / ط١ / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م/ دمشق .

* الجوهري [ت ٣٩٣هـ ـ ١٠٠٣م] .

- تاج اللغة وصحاح العربية / تح . أحمد عبد الغفور عطار / ط٣/ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م / دار العلم للملايين .

* ابن فارس [ت ٣٩٥هـ] .

* الصاحبي/ تح . السيد محمد صقر / مطبعة عيسى البابي الحلبي/ القاهرة .

- معجم مقاييس اللغة / ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م / دار الجيل / لبنان .

- كتاب الفرق / تح د. رمضان عبد التواب / ط١ / ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م / الخانجي / القاهرة .

- مجمل اللغة / تح . زهير عبد المحسن سلطان / ط٢ / ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م/

مؤسسة الرسالة / بيروت .

- الإتباع والمزاوجة / تح . كمال مصطفى / الخانجي / القاهرة .

* أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون [ت ٣٩٩هـ] .

- التذكرة في القراءات / تح د. سعيد صالح زعيمة/ ط١/ ٢٠٠٠/ دار ابن خلدون .

* السرقسطي [ت٤٠٠هـ] .

- كتاب الأفعال / تح د. حسين محمد شرف / ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م / القاهرة .

* أبو هلال العسكري [ت بعد ٤٠٠ هـ] .

- الفروق في اللغة / تح . لجنة إحياء التراث العربي / ط٥ / ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م / دار الآفاق الجديدة .

* أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي [٤٠١هـ] .

- الغريبين في القرآن والحديث / تح : أحمد فريد المزيدي / ط١/ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م / المكتبة العصرية / بيروت / لبنان .

* أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز التميمي النحوي [ت ٤١٢هـ] .

- كتاب فيه ذكر شئ من الحلي / عني به : طاهر النعسان وأحمد قدري كيلاني/ ط١ / ١٣٤١هـ ـ ١٩٢٢م / صيدا .

* أبو منصور الثعالبي [ت ٤٢٩هـ ـ ١٠٣٨م] .

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

- فقه اللغة وسر العربية / دار الكتب / بيروت / لبنان .

- خصائص اللغة / تقديم . خالد فهمي / تصدير د. رمضان عبد التواب /

ط١ / ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م / الخانجي / القاهرة .

– فقه اللغة وأسرار العربية / دار مكتبة الحياة / بيروت / لبنان .

* أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي [ت ٤٣٣هـ] .

– أسفار الفصيح / تح . أحمد بن سعيد بن محمد فشاش / ١٤٢٠هـ ـ الجامعة الإسلامية / المدينة المنورة .

* أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي [ت ٤٣٧هـ] .

– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها / تح د. محيي الدين رمضان / ط٤ / ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م / مؤسسة الرسالة / بيروت .

– أبو عمرو الداني [ت ٤٤٤هـ] .

– الفرق بين الضاد والظاء / تح د. أحمد كشك / ط١ / ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م/ القاهرة .

– المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط / تح . محمد الصادق قمحاوي / مكتبة الكليات الأزهرية .

* ابن سيده [ت ٤٥٨هـ] .

– المحكم والمحيط الأعظم / تح . عبد المجيد هنداوي / ط١ / ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

* ابن سينا [ت ٤٥٨هـ] .

– أسباب حدوث الحروف / نسخه . محب الدين الخطيب / منقول بالفتوغراف عن نسخة المتحف البريطاني رقم ١٦٦٥٩ ، ومعارض بنسخة الخزانة التيمورية ، مجموع رقم ٢٠٠/ ١٣٥٢هـ/ القاهرة .

* ابن سنان الخفاجي [ت ٤٦٦هـ] .

- سر الفصاحة / ط١ / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م / عالم الكتب العلمية .

* مكي الصقلي [ت ٥٠١ هـ] .

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان / تح . عبد العزيز مطر / ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م/ القاهرة .

- هذا غيض من فيض وثمرات من بستان فالمكتبة العربية مملوءة بالأفكار المستنيرة ، وبالمؤلفات الكثيرة الصغيرة والكبيرة ، وهذه طريقة من طرق عرض المصادر والمراجع ، وسنذكر مراجع ومصادر أخرى بطريقة أخرى عند الحديث على فروع اللغة ودعواتي لك أيها الباحث بالتوفيق والسداد ، والهدى والرشاد .

٣- خطة البحث ومنهجه :

الخطة : هي عبارة عن تقسيم الرسالة إلى أبواب وفصول وهي دائمًا قابلة للتعديل ، وكل موضوع يفرض خطته الخاصة به .

المنهج : هو طريق معالجة الموضوع. وسبق أن تحدثنا عنه بالتفصيل [(١)].

وخطة البحث هي بمثابة الرسم الهندسي الذي يعده المهندس تبعًا للغرض والمكان والظروف المختلفة للمشروع ، فخطة البحث هي تحديد معالمه وأجزائه ، وهي عبارة عن الخطوط الرئيسية التي يضعها الباحث ليسير عليها بحثه ، فيحدد فيها أركانه ودعائمه وأقسامه وأبوابه :

- وتتوقف خطة البحث على : [(٢)].

أ - موضوعه .

---

(١) ينظر صـ ٢٥ .

(٢) كيف تكتب بحثًا ٤٥ .

ب ـ ما كتب عنه .

ج – مدته الدراسية

د – الجامعة التابع لها .

*** وعادة تشمل خطة أي بحث أن يقسم إلى :

أولًا : المقدمة .

ثانيًا : التمهيد .

ثالثًا : صلب البحث .

رابعًا : الخاتمة .

خامسًا : الملاحق .

أولا : المقدمة : وهي أول ما يطالعه القارئ ولابد أن تكون آخر ما يكتبه الباحث، فإذا أحسن الباحث كتابة مقدمته أحسن لبحثه والعكس ، لذلك لابد أن تنال المقدمة العناية الشديدة وأن يمنحها الباحث الوقت الكافي لكي تبدو في صورة متكاملة وشاملة ، وتعطي القارئ انطباعًا حسنا ، إذن المقدمة ليست بالشيء الهين يمكن عمله بخفة شديدة ، بل هي شيء حيوي بالنسبة للبحث ، وهناك بعض القُرّاء يقتنون الكتب من خلال التصفح السريع لمحتويات المقدمة .

هل هناك فرق بين المقدمة والتقديم ؟ نعم هناك فرق :

فالمقدمة : هي ما يكتبه صاحب العمل لكي يُعرف بعمله .

والتقديم : هو ما يكتبه شخص آخر غير المؤلف ، ويسبق عادة المقدمة في الترتيب ، وقد يجتمع المقدمة والتقديم في عمل واحد .

وتشتمل المقدمة في البحوث العلمية على عدة نقاط مهمة ، منها : [١].

١- استعراض الدراسات التي تَمُتُّ إلى الموضوع بصلة : حيث إن استعراضها يهدف إلى إبراز موقع بحثه وهل أضاف جديدًا أم أنه مجرد تكرار ؟

٢- تحديد العنوان : ويجب أن يكون العنوان طريفًا ممتعًا جذابًا ، ويجب أن يشتمل العنوان من المعلومات ما يدفع باحثًا آخر أن يبحث عن هذه المعلومات تحت هذا العنوان ، فالعنوان يشبه اللافتة ذات السهم الموضوعة في مكان ما لترشد السائرين حتى يصلوا إلى هدفهم [٢].

ويراعى عند تحديد العنوان : تحديد المفردات – الفترة الزمنية والرقعة المكانية .

٣- المعالم الرئيسية للبحث : أو أهم نقاط البحث وذلك حتى تتكون عند القارئ صورة ذهنية مجملة للبحث تساعده على إدراك تصورات البحث وإشاراته .

٤- أسباب اختيار الموضوع : حيث أنه يمكن للقارئ أن يستشف شخصية الباحث من خلال هذه الأسباب فيحكم عليه أنه عايش الموضوع وفهمه أو العكس .

٥- الصعوبات التي لاقت الباحث وكيف تغلب عليها : وليس الهدف من ذلك الافتخار وإبراز القدرات ، ولكن الهدف هو تنوير الأجيال القادمة من الباحثين بالمشكلات التي قابلت الباحث وقد يستفز ذلك أحدهم فيبحث عن حل لمشكلة ما .

٦- الإشارة إلى أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها والتي لها دلالة كمخطوط جديد أو مقالة مفقودة أو مصدر ميداني ، ثم يشير بعد ذلك إلى الترتيب الذي اختاره لمصادره ومراجعه .

---

(١) يراجع دليل الرسائل الجامعية ١٥ وما بعدها .

(٢) كيف تكتب بحثًا ٤٧ ، ٤٨ .

٧- المنهج : فالباحث يشير إلى منهجه ويشرحه شرحًا وافيًا . وقد سبق الحديث عن المنهج [١] .

٨- الشكر : وهو آخر شيء في المقدمة ، ويوجهه الباحث- الذي يريد - لذويه ، أو من ساعده في حل بعض المشكلات العلمية ، أو الوصول إلى مخطوطات نادرة ، وقد يوجهه إلى رجل قد توفى ولم يلقاه الباحث أبدًا ، ولكنه أفاد من إنجازاته العلمية .

ثانيًا : التمهيد : والتمهيد هو الذي يمهد للبحث وليس من صلبه ، وإنما يتناول موضوعات تُلقى الضوء على البحث ، والتمهيد ليس ضروريا لكل البحوث ، فقد يأتي طويلًا يصرف النظر عن صلب البحث وقضاياه الرئيسية ويستهلك كثيرًا من جهد الباحث الذي يحتاجه لمعالجة صلب البحث ، وهذا النوع من التمهيدات مرفوض ، ويمكن الاستغناء عنه ، وقد تأتي بعض التمهيدات المبررة والتي تقتضيها طبيعة البحث ، وهو هنا مطلوب ومرغوب .

- إذن فالتمهيد عملية اختيارية تفرضها بعض البحوث أو ترفضها .

ثالثًا : صلب البحث : وهو يعني الأبواب والفصول التي يدور حولها البحث؛ حيث يعالج الباحث في كل باب فكرة رئيسية من أفكار بحثه ، وقدرة الباحث على أن يُخضع فصول بحثه لنوع من الترتيب يدل على سيطرة الباحث على بحثه ، وتوجيه خطته لخدمة الهدف الرئيسي .

رابعًا : الخاتمة : يكتبها الباحث بعد عرضه عرضًا علميا وتدوينه ، ويراعى فيها الإيجاز ، وفيها يذكر الباحث [٢] :

١ - الجهد الذي بذله الباحث .

---

(١) ينظر صـ ٢٥ .

(٢) المرشد الوثيق ١٠٨ .

٢- أهم النتائج التي حققها بحثه .

٣- الآراء والاقتراحات التي يراها جديرة بالاهتمام .

ويجعلها د. عبد الحميد مشتملة على محاور أربعة هي : [١] .

١- أهم نقاط البحث : فالباحث مطالب بإبراز النقاط الرئيسية وموقفه منها .

٢- الجديد في الرسالة : وذلك حتى تعرف أجيال الباحثين النقطة التي أضافها الباحث والنقطة التي لم يضفها فَيُقَوْمُوا بحثه .

٣- المقترحات : حيث أن البحث سلسلة متصلة وعملية متواترة يندرج فيها الباحث في سلسلة ويصير حلقة ترتبط بغيرها ويرتبط غيرها بها ، فلا يوجد باحث مثلًا يبدأ من الصفر ، ولا يوجد باحث ينتهي إلى كل شيء ، فالتعاون روح البحث العلمي الذي يؤسس الحضارة المزدهرة والمستمرة فيضيف اللاحق للسابق ، والمقترحات علامات مضيئة في طريق الباحثين .

٤- المستقبل : والحديث عن المستقبل في موضوع البحث يأتي نتيجة مصاحبة للدراسة وتجعل التنبؤ بمستقبل الموضوع أمرًا يقوم على أسس وربما تُفضي إلى نتائج .

خامسًا : الملاحق : وهي تتعلق بالأشكال والوثائق التي ليست من صلب الرسالة ولكنها تضيء الرسالة ، وليست هناك صيغة محددة للملاحق ، وأمر ذلك متروك للباحث وتقديره لموضوع بحثه بشرط ألا تطول الملاحق بطريقة عشوائية غير مفيدة ، يكون الغرض منها تضخيم حجم البحث ، أو الإيهام بأنه عمل أكاديمي خطير .

---

(١) يراجع دليل الرسائل الجامعية ٩٢ وما بعدها .

أهم الملاحق :

١- **الببلوجرافيا** : وهي عبارة عن فهرست للأعمال الأدبية المنشورة في كتب أو دوريات مع توثيق تلك الأعمال في مصادرها الأصلية ، وكتابة مقدمة للببلجرافيا تتحدث عن أهمية عمله وعن رموزه ، فهي تختلف عن كلمات : البيوجرفي والأوبيوجرفي فالببلجرفيا : عملية فهرسة .

والبيوجرفي : عملية ترجمة للشخصية تتحدث عن ميلادها وأهم أعمالها ووفاتها .

والأتوبيوجرفي : هي سيرة تقدمها الشخصية عن نفسها وتسمى السيرة الذاتية .

وأهمية الببلوجرافيا : أ – أنها تيسير الثقافة أمام الباحث وتعيينه على تتبع مصادره .

ب – تخضع لعملية قراءة من الباحث فيستطيع أن يعرف أهمية الشخصية من تكرارها في المصادر والمراجع .

ج – تساعد الطالب على اختيار الموضوع ، فهو يعرف منها أعمال الشخصيات .

٢- **الأشكال التوضيحية** : وهي عبارة عن الخرائط والجداول والأشكال التي يحيل إليها الباحث خلال بحثه ، وهذه الأشكال تختلف باختلاف موضوع البحث ، فقط يجب أن تكون مفيدة في بابها ، غير محشورة من باب المباهاة والاستعراض أو تضخيم حجم البحث .

٣- **المصادر والمراجع** : وهي المظان التي يستقي منها الباحث مادته ويصل من خلالها إلى استنتاجاته ، وقد تكون ميدانية أو نظرية ، وكل موضوع يحدد مصادره ومراجعه ، ويأتي في نهاية البحث ثبت بأهم المصادر والمراجع ليحوي كل ما كُتب عن موضوعه سواء أكان : مؤلفات أو دوريات أو مخطوطات أو رسائل جامعية .

وهناك أكثر من طريقة لكتابة المصادر والمراجع :

١- الطريقة الإنجليزية : حيث يورد اسم المؤلف وغالبًا ما يبدأ باسم الشهرة أو الجد ، ثم يورد بعد ذلك مؤلفاته .

٢- عنوان الكتاب ثم اسم المؤلف ، ثم اسم المترجم أو المحقق ، ثم مكان صدوره ، واسم الناشر أو الطابع ، ثم تاريخ الطبعة الهجري ، ثم الميلادي .

ولكل طريقة ميزتها ، فالطريقة الأولى تسرد كل ما كتبه المؤلف في الموضوع ، والثانية تذكر كل ما كتب حول هذا الموضوع من مؤلفين مختلفين .

ولكن على الباحث أن يحدد الطريقة التي اختارها في بحثه ، عليه أن يبدأ مثلا بالمصادر والمراجع ثم المترجمات ثم المؤلفات الأجنبية ثم المخطوطات ، ثم الرسائل الجامعية ، ثم الدوريات ، وهو حر في اختيار الترتيب ، فقط عليه أن يشرح ذلك في مقدمته .

٤- **الفهارس** : وهي الدليل الذي يرشد إلى خبايا البحث ويدل على خفاياه ، وينم عن أفكاره [١] . وتعتبر الفهارس من أسباب الاستفادة من البحث العلمي وهي أنوع :

١- فهرس الآيات القرآنية : وترتب فيه السور والآيات تبعًا للمصحف الشريف.

٢- فهرس الأحاديث النبوية : وتذكر فيه الأحاديث الواردة في البحث مرتبة ترتيبًا هجائيا . وتذكر أرقام الصفحات .

٣- فهرس الأعلام : وتذكر الأسماء التي وردت بالبحث وترتب هجائيا أو زمنيا وفق وفاة كل منهم ، وتذكر رقم الصفحات .

---

(١) معالم البحث اللغوي ١٣ .

٤- فهرس الأشعار : يدون فيه الأشعار الواردة بالبحث وترتب هجائيا تبعا للقافية مع ذكر البحر ، والشاعر . وذكر رقم الصفحات .

٥- فهرس البلاد : وتدون البلاد المذكورة بالبحث وترتيب هجائيًا . وذكر رقم الصفحات .

٦- فهرس الأمثال : ترتب هجائيا تبعا للحرف الأول . وذكر رقم الصفحات بالبحث .

٧- فهرس المصادر والمراجع : وترتب تبعا لاسم المؤلف ، أو اسم الكتاب والصفحات .

٨- فهرس المواد اللغوية : إذا كان العمل في معجم لغوي ، ويرتب حسب ترتيب المعجم الذي يقوم بالبحث فيه أو يحققه ، والصفحات بأرقامها .

٩- فهرس الموضوعات : وفيه بيان لمحتويات البحث من أبواب وفصول مع بيان لأرقام الصفحات الموجودة داخل البحث .

٤ـ القراءة وجمع المادة العلمية :

للقراءة أهمية قصوى في البحث العلمي ، واشترط العلماء في الباحث أن يكون قارئاً[1] ، والقراءة للدرس والتحصيل تختلف عن القراءة للتسلية ، فالقراءة العلمية لها أصولها وقواعدها وخصائصها وأوقاتها التي ينبغي أن تتسم بالتنظيم والدقة والعمق والاستيعاب والاستنتاج ، فالقراءة والمقدرة على هضم الأفكار المقروءة والمكتوبة والانتفاع بها فن لا يجيده إلا القليلون . وعرفنا أن مراحل القراءة ثلاثة :

١-السريعة : وتكون بقراءة الفهرس والمقدمة وتحديد الموضوعات التي يجب أن يقرأها .

---

(١) انظر صـ ٤ .

٢-العادية : ويعكف فيها الطالب على ما اختاره من موضوعات .

٣-المتأنية : وتكون بتؤده وعمق وعلى الباحث أن يتمثلها ويستفيد منها في تكوين فكره أو تطويره ، وربما عليه أن يعيد قراءتها مرارًا والتعايش معها .

** طرق جمع المادة العلمية : ثنتان :

الأولى : طريقة البطاقات : وتصنع غالبًا من الورق المقوى ١٠×١٤ تقريبًا ، ومن الممكن أن يصنعها الباحث بنفسه والغالب أنها تُشتري جاهزة وتكون متساوية، وتدون الكتابة على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها ، ويستحسن أن يوضع عنوان لكل اقتباس ليدل على ما ورد في البطاقة من معلومات ، وتكون الكتابة واضحة ويسجل أسفلها المصدر الذي اسُتمدت منه المادة واسم المؤلف ورقم الجزء والصفحة ، ويسميها البعض الجذاذات .

الثانية : الدوسيه المقسم : وهو عبارة عن غلاف من الكرتون مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم الدوسيه ، وبه حلقتان يمكن فتحهما وإقفالهما ، ويؤتي ببضعة أوراق مثقوبة لتوضع في هاتين الحلقتين ، ومن الممكن أن يضاف ما قد يلزم من أوراق في أي وقت وفي أي مكان من الدوسيه ، وهذه ميزة يمتاز بها الدوسيه عن البطاقات .

واختلف الباحثون !! فهناك من يفضل البطاقات ، منهم أ.د/ محمد حسن حسن جبل ، فيقول: [وبعد : فإن الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات هو أسلوب الجذاذات ، بمعنى نقل المعلومات من مصادرها وتسجيلها في جذاذات في حجم صغير نحو [١٠× ١٥] بحيث تكون متساوية] [(١)] .

وفريق آخر يفضل الدوسيه ، ويعيبهم د. أحمد شلبي بأنهم المحدثون من

---

(١) مذكرة في أدب البحث ٣٠ .

الباحثين فيقول : [ويعني المحدثون من الباحثين باستعمال هذا الدوسيه ، ويرون أنه أفضل من نظام البطاقات للأسباب الآتية :

١- يسيطر الطالب على موضوعه وهو بالدوسيه أكثر منه في بطاقات موضوعة في ظرف .

٢- الدوسيه يحفظ ما به من أوراق ، أما البطاقات فقد يُفقد بعضها .

٣- إذا أراد الطالب أن يراجع اقتباسًا ما ليضيف إليه أو يعلق عليه كان من السهل أن يجده بالدوسيه في القسم الخاص به .

٤- يمكنه التحقق مما كتبه في الدوسيه بسهولة ومن غير عناء][1] .

- وفي رأيي أن كلا الطريقتين يحتاج إلى الدقة واليقظة والنظام والترتيب وعلى الطالب [الباحث] أن يجمع من المادة كل ما اتصل بموضوعه من قريب أو بعيد ، ويتذكر أنه من السهل أن يترك المادة إن ظهر في المستقبل أنه عديم الفائدة أو قليلها ، أما إذا تركها ثم تذكرها فيما بعد ، وظهر له لزومها فإنه وقتا ثمينا قد يُبذل رجاء العثور عليها ، وقد تنجح المحاولة وقد تفشل ، وعندما ينتهي الباحث من قراءة المراجع التي أعدَّها ، ومن جمع المادة اللازمة وتسجيلها سواء في بطاقات أو دوسيهات ، يبدأ بفرزها ، وتوزيعها حسب التبويب الذي قام به من قبل ، ودراسة كل باب على حدى ليرى اكتمل أم لم يكتمل بعد .

٥- كتابة البحث كتابة منهجية :

بعد أن ينتهي الباحث من جمع مادته العلمية ، يبدأ في مرحلة جديدة ، تظهر فيها ذاتية الطالب وشخصيته ظهورًا واضحًا وهي مرحلة الاختيار من المادة العلمية المجموعة ، وترتيب ما اختاره ، ثم كتابته ، وعلى الباحث في هذه المرحلة أن يعرف عدة أمور ، منها :

---

(١) يراجع : كيف تكتب بحثًا ٨٢ .

١- أن الباحث مسئول عن كل ما يورده في بحثه ، ولا يعفيه من المسئولية أن يكون نقل ما قاله عن شخص آخر ، وذلك لأنه مطالب بعدم نقل شيء إلا إذا استوثق منه .

٢- على الباحث أن يتجنب الحشو ، وإضافة مادة غير ضرورية ، وكذلك الإطناب الذي لا داعي له ، بل عليه الوصول إلى هدفه مباشرة بأسهل طريقة وأبسط أسلوب .

٣- على الباحث أن يعلم أنه ليس من المهم غزارة المادة العلمية بقدر ما يهم دقة فهمها ونقدها وعرضها عرضًا منهجيًا جذابًا .

٤- عليه ترتيب أفكاره ، فيبدأ بالمقدمات ليصل إلى النتائج .

٥- عليه أن يربط بين الفقرات ، ويظهر التلاحم بين أجزاء البحث في وضوح ، فيسلم كل فصل إلى ما يليه ، وكل باب إلى الذي بعده .

٦- أن يُبدي الباحث رأيه بين الحين والحين ، ويبرز شخصيته ، ليدل على حسن تفهمه لبحثه ، وأنه مؤثر ، ومتأثر ، وعليه أن يكون ناقدًا خبيراً.

٧- يبدأ الباحث بالأدلة البسيطة ثم يتبعها بالأقوى إذا أراد أن يُدعم رأيا ما، وهكذا يتدرج في إبراز فكرته .

٨- فليحذر الباحث من الاستطراد ، لأنه يفكك الموضوع ويذهب وحدته وانسجامه .

٩- يراعى الباحث الترتيب الزمني تبعا لتاريخ وفاة المؤلفين .

١٠- على الباحث أن يكون فصيحًا لغويًا ، حيث إن اللغة هي الأداة التي يستخدمها الباحث ومن المنطقي أن يجيد الباحث أداته حتى يستطيع الوصول إلى ما يريده .

١١- الاهتمام بالصياغة وجمال الأسلوب مع وضوح العبارة وسهولتها .

١٢- البعد عن الألفاظ المنبئة بتعظيم نفسه ، فعليه التواضع .

١٣- مراعاة قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة ، واشتقاق ، فلا يرفع مفعولا أو ينصب فاعلا ، ولا يعبر باسم الفاعل عن الفعل... الخ.

١٤- أن يضبط ما يحتاج إلى ضبط لتيسير القراءة وإزالة اللبس .

١٥- أن يشير في حواشيه إلى المصادر التي رجع إليها ، وهذا من باب الأمانة العلمية .

١٦- ملاحظة علامات الترقيم : حيث أنها صميم العبارة ، وتفيد معنى فصاحتها ، بل ويتوقف المعنى عليها أحيانا ، وهناك علامات ترقيم متفق عليها ، منها : [١].

أ- النقطة (.) : وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى .

ب- الفاصلة (،) : وتوضع بعد :

لفظ المنادى ، مثل : يا على ، أحضر الكرسي .

بعد الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب ، مثل : خير الكلام ما قل ودل ، ولم يطل فيمل .

بين الشرط والجزاء ، وبين القسم والجواب إذا طالت الجملة ، مثل :

إذا كنت في مصر ولم تك ساكنا ∴ على نيلها الجاري، فما أنت في مصر

بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل بينها فيجعلها شبيهة بالجملة الواحدة ، مثل : ما خاب تاجر صادق ، ولا تلميذ عامل بنصائح والديه ومعلميه .

---

(١) يراجع : اللغة العربية أداءً ونطقًا وإملاءً وكتابةً فخرى محمد صالح ١٠٤ وما بعدها / ط١/ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م / دار الوفاء / المنصورة والمرشد الوثيق ١٠٤ .

ج- الفاصلة المنقوطة (؛) وتوضع فيما يلي :

بعد جملة بعدها سبب : محمد من خيرة الطلاب في فرقته ؛ لأنه حسن الصلة بأساتذته .

بين الجملتين المرتبطين في المعنى دون الإعراب : إذا رأيتم الخير فخذوا به ؛ وإن رأيتم الشر فدعوه .

د ـ النقطتان (:) : وتوضعان في :

بين القول والمقول : قال أبي : لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد .

بين الشيء وأقسامة : أصابع اليد خمسة : الإبهام ، والسبابة ، والوسطى ، والبنصر ، والخنصر .

قبل الأسئلة التي توضح قاعدة ، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله :

أجزاء الكلام ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف .

هـ ـ علامة الاستفهام(؟) : وتوضع في نهاية جملة الاستفهام :

ماذا تقرأ الآن ؟

و – علامة التأثر (!) : وتوضع في آخر الكلمة التي تعبر عن التعجب أو الفرح أو الحزن أو الدعاء أو الاستغاثة : ما أجمل السماء !

ز – الشرطة (ـ) وتوضع في :

- للفصل بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول :

العصفور ذو الألوان المختلفة ، الواقف على غصن الشجرة – يغرد كل صباح هنا – .

بين العدد والمعدود : أولا – أدوات الرحلة .

ح – القوسان الهلاليان [( )] : وتوضع بينهما عبارات التفسير والدعاء

القصير : كان عمر (رضي الله عنه) .

ط – علامة التنصيص (" ") ويوضع بينهما كل كلام ينقل بنصه كالقرآن أو الحديث : « **إنما المؤمنون إخوة** » .

ي – الشرطتان (ــ ــ) : وتوضع الشرطتان ليفصلا جملة أو كلمة معترضة فيتصل ما قبلها بما بعدها :

مختصرة – بتصرف – من كتاب نتيجة الإملاء .

ك – القوسان المعكوفان [ ] : توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها .

ل – علامة الحذف (.....) : وهي نقط أفقية توضع مكان كلام محذوف ، وأقلها ثلاث نقط .

*** وهناك بعض الرموز للاختصار منها :

هـ = التاريخ الهجري .

م = التاريخ الميلادي .

ق.م = قبل الميلاد .

ص = صفحة .

ج = جزء .

د = دكتور

أ = أستاذ .

ج = جمع .

ت = توفى .

ص = صلى الله عليه وسلم .

ط = طبعة .

١٧- ومن تمام جمال الكتابة حسن الخط ، وهو الثوب الجميل الجذاب الذي تختال فيه الأفكار ، فتؤثر في قلب قارئها أو سامعها ، فحسن الخط ضرورة لابد أن يتدرب عليها الباحث وقارئ وكاتب العربية [١] .

١٨- على الباحث عند كتابة بحثه أن يستحضر معاني الإخلاص والأمانة واتباع الحق .

١٩- الاعتناء بالأسلوب الكتابي .

٢٠- احترام آراء الآخرين والتواضع معهم .

٦- طباعة البحث :

ويحتاج الباحث غالبًا إلى طباعة موضوعه على آلة كاتبة أو كمبيوتر ، فإذا كان موضوعه بسيط لا يتجاوز عشرين أو ثلاثين صفحة ، فعليه أن يدفع به للكاتب مرة واحدة ، وإذا كان فوق ذلك يحسن به أن يدفع كل فصل أو مبحث متكامل إلى الكاتب وذلك بعد استفاء جميع خطواته ، وكلما انتهت طباعة فصل راجعه وصححه ولابد من :

١- حسن عرض المطبوع .

٢- ترك هوامش جانبية تسد حاجة التجليد والتعليق .

ونادرًا أن يُكتب بحث مرة واحدة ، وأن يكون منذ الصياغة الأولى صالحًا للنشر ، وعلى الباحث أن يعني عناية فائقة بالصياغة فيقرأها قراءة جادة ناقدة ، هدفها صقل البحث ومراجعته والتدقيق فيه ، وفيها تحذف بعض العبارات

---

(١) اللغة العربية أداءًا ونطقا ١٠٨ ، ١٠٩ .

وتضاف أخرى ، تحذف فقرات وتضاف أخرى كل ذلك بهدف أن تصل فكرة البحث إلى المتلقين بطريقة مناسبة سهلة ميسورة غير مملة [١].

وعلى الباحث بعد كتابة بحثه : أن يراجعه ويضبطه ويصححه ، وكلما انتهى من فصل يدفعه للطبع ، فينتهي من كتابة موضوعه وقد قارب الانتهاء من طبعه وهذا خير من أن يؤجل الطباعة إلى ما بعد الانتهاء من الكتابة .

وبعد طباعته يعرضه على أهل الفن الذي كتب فيه للاستفادة من ملاحظاتهم وتوجهاتهم .

ويكرر النظر فيه بين الحين والآخر لعله بعد ذلك يكون قد نضج وصلح أن يخرج للناس بعد طباعته ككتاب لجمهور الناس [٢].

الركن الثالث : مجالات البحث وميادينه :

وجدناه في الآية الكريمة ﴿ في الأرض ﴾ [المائدة ٣١] ، فالأرض مجال واسع للبحث والدرس حيث إنها مليئة بالكنوز ، بها المعادن والنباتات والأحجار الكريمة والبترول ، وكل هذه الكنوز وغيرها الكثير يحتاج إلى البحث العلمي لكي يستفاد منه الإنسان .

ومجالات البحث العلمي كثيرة ومتعددة ، منها مثلا : الطب والهندسة والفلك والزراعة والتعدين والكهرباء ، والقشرة الأرضية ، والرياضيات والترجمة ، واللغة – وكل مجال من هذه المجالات يتناولها الباحث من زاوية محددة بحيث يضيف إليها جديدًا أو يؤكد رأيا أو يعدل نتيجة ...

ففي مجال اللغة العربية مثلًا : تتنوع فيها البحوث وتختلف ، وتتناول اللغة من

---

(١) البحث اللغوي ١٥١ .

(٢) المرشد الوثيق ١١١ ، ١١٢ .